انعمت والغين في المغضوب مع لا ضللنا الثانية لتحرز عن تحريكها كما يفعله القراء فانه من قبيح اللحن وخلص انفتاح الدال من قوله تعالى ان عذاب ربك والسين من قوله تعالى عسى ربه ضوء اشتباه محظورا عصى اي
اشتباه محذورا بمحظورا وعصى لاشتباه الدال بالظا والسين بالصاد للاتحاد
في المخرج فلا يتميز كل واحد الا بتميز الصفة والدال والسين منفتحات والظا
والصاد مطبقتان فينبغي ان يخلص كل من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا
كل حرف مع اخر متحدي المخرج مختلفي الصفة وراع شدة كاف وتا
بان تمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في محلهما كشرككم مثال الكاف
وتتوفى من قوله تعالى تتوفاهم وفتنتا من قوله تعالى واتقوا فتنة مثالان
للتا وقس على الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة وغيرها مما مر
فراعى في كل حرف صفته التي مر بيانها ثم بين ما يجب ادغامه وما يمتنع فقال واولى
مثل وجنس ان سكن ولو سكونا عارضا ادغم انت والادغام لغة ادخال
الشي في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف ساكن
بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة
وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا
وصفة كالبايين واللامين والدالين او يتجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة
كالطا والتا وكالظا والثا وكاللام والرا عند الفرا او يتقاربا بان يتقاربا مخرجا
او صفة كالدال والسين وكالضاد والشين وكاللام والرا عند سيبويه وفي
المتماثلات والمتجانسات الخاليات عما ياتي اذا سكن الاول منهما ادغم في
الثاني كقل رب مثال المتجانسين على راي الفرا وبل لا تخافون مثال
للمتماثلين واتى اي اظهر اول المثلين في يوم سع فالواوهم وكونهما

مما اجتمع فيه يان او واوان واولهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلات
لئلا يذهب المد بالادغام وابن اللام في قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان
او متجانسان لان النون لم يدغم فيها شي مما ادغمت فيه نحو الميم والواو
واليا فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف كالنار
والناس لكثرتها واما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو فهل ننبئكم وبل نتبع
فمن تفرداته وابن الحاي في سبحه اذ لا حرف يدغم حلقي في اخر منه
والها ادخل من الحا ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا
لم تدغم العين في القاف في نحو لا تزغ قلوبنا وابن اللام من قوله تعالى
فالتقم لتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط الحرفين وتصيرهما حرفا
واحدا فان كانا مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام او
متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثلين والاول ساكن فعملان
قلب وادغام او متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل
عملا من المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا والحروف
من حيث هي قمرية وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها
قولك ابغ حجك وخف عقيمه ويظهر لام التعريف عندها والشمسية ما
عداها ويدغم فيها لام التعريف والضاد باستطالة ومخرج ميز
اي ميزها بهما من الظا وكلها اي الظاآت التي في القران تجي في نسخة
ابيات وقد اخذ في بيانها فقال في الظعن ولم يات منه في القران الا قوله
تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم ظل ووقع منه في القران اثنان وعشرون
موضعا اولها قوله تعالى في سورة البقرة وظللنا عليكم الغمام ومن الظلة
ووقع منه في القران موضعان قوله تعالى في الاعراف كانه ظلة وقوله في

Copyright © King Saud University